Contemporary Studies in Social Sciences (CSSS)

Volume.2, Issue.1 pp: 17-31 Article 2
June (2024)

صورة الجسد وعلاقتها بأعراض الشّراء القهري لدى الإناث

The Body Image and its Relationship to Compulsive Buying Symptoms among Females

سجود محمود علي[1]، رامي عبدالله طشطوش[2]

Sujoud Mahmoud Ali[1], Rami Abdallah Tashtoush[2]

[1] جامعة اليرموك- الأردن

[2] أستاذ دكتور- قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة السلطان قابوس- عُمان، أستاذ دكتور- قسم علم النفس الإرشادي والتربوي- كلية العلوم التربوية- جامعة اليرموك- الأردن

[1] Yarmouk University, Jordan

[2] Professor, Department of Psychology, College of Education, Sultan Qaboos University, Oman
Professor, Department of Counseling and Educational Psychology, College of Educational Sciences, Yarmouk University, Jordan

[1] sujudbsh@gmail.com, [2] r.tashtoush@squ.edu.om

Accepted قبول البحث	Revised مراجعة البحث	Received استلام البحث
2024/1/27	2023/12/23	2023/12/9

DOI: https://doi.org/10.31559/CSSS2024.2.1.2

This file is licensed under a *Creative Commons Attribution 4.0 International*

www.refaad.com

Contemporary Studies in Social Sciences (CSSS)

دراسات معاصرة في العلوم الاجتماعية

Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/20

E-ISSN 2959-7609 | P-ISSN 2959-7595

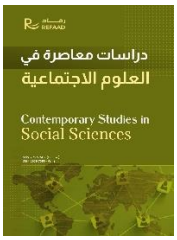

صورة الجسد وعلاقتها بأعراض الشّراء القهري لدى الإناث

The Body Image and its Relationship to Compulsive Buying Symptoms among Females

الملخص:

الأهداف: هدفت الدّراسة الحالية إلى الكشف عن صورة الجسد وعلاقتها بأعراض الشّراء القهري لدى الإناث في محافظة اربد في الأردن.

المنهجية: استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدّراسة من (1500) مشاركة، تم اختيارهن بالطريقة المتيسرة من مجتمع الدّراسة. ولتحقيق أهداف هذه الدّراسة؛ تم تطوير مقياس الشراء القهري ومقياس صورة الجسد واستخرجت دلالات الصدق والثبات لهما.

النتائج: أظهرت النّتائج أن الرضا عن صورة الجسد لدى الإناث جاء بمستوى متوسط على المقياس ككل، وكذلك على أبعاد المقياس جميعها، كما وأظهرت النّتائج أن مستوى الشراء القهري لدى الإناث على المقياس ككل كان متوسطًا، كذلك بينت النّتائج الكلية لمقياس صورة الجسد وجود فروق دالة إحصائيًا لدى أفراد العينة تعزى لمتغيري الفئة العمرية والحالة الاجتماعية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا لدى أفراد العينة تعزى لأثر الحالة الوظيفية والدخل الشهري. في حين أظهرت النّتائج الكلية لمقياس الشراء القهري وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغيرات الفئة العمرية والحالة الاجتماعية والحالة الوظيفية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا لدى أفراد العينة تعزى لأثر الدخل الشهري، أخيرًا أشارت نتائج هذه الدّراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية وضعيفة ذات دلالة إحصائية بين صورة الجسد وأعراض الشّراء القهري.

الخلاصة: أوصت الدراسة بتقديم الخدمات والبرامج الإرشادية للإناث وذلك من أجل مقاومة الشّراء القهري، وتنمية تقبل صورة الجسد لديهن.

الكلمات المفتاحية: صورة الجسد؛ الشّراء القهري؛ النساء.

Abstract:

Objectives: The study aimed to identify the body image and its relationship with symptoms of compulsive buying among females in Irbid Governorate, Jordan.

Methods: The descriptive analytical approach was used, and an available sample of (1500) women was selected, and two measures of compulsive buying scale and body image were developed, validity and stability of both scales were verified.

Results: The results showed that the body image satisfaction among females was at a moderate level on the scale as a whole, as well as on all dimensions of the scale. The results also showed that the level of compulsive buying among females on the scale as a whole was moderate. The overall results of the body image satisfaction scale also showed that there were statistically significant differences. Among the sample members, this is due to the variables of age group and marital status, and there are no statistically significant differences among the sample members due to the effect of employment status and monthly income. While the overall results of the compulsive buying scale showed that there were statistically significant differences attributable to the variables of age group, marital status, and employment status, and the absence of statistically significant differences among the sample members attributable to the effect of monthly income, finally the results of this study indicated the existence of an inverse and weak correlation with statistical significance between body image and symptoms of compulsive buying.

Conclusions: The study recommended providing counseling services and programs for females to resist compulsive buying and develop their body image acceptance.

Keywords: *Body Image; Compulsive Buying; Females.*

المقدمة:

يعتبر الاهتمام بصورة الجسد من المكونات الأساسية الشخصية لدى الإنسان؛ والذي يعتبر بمثابة الصورة الذهنية المتصورة عن جسده، ومما لا شك فيه أن الإناث أكثر اهتمامًا بصور أجسادهن وأن حدوث أي زيادةٍ أو نقصانٍ تؤثر على صورة أجسادهن تتسبب بخلل وظيفيٍ قد يصل إلى شعورهن بالإحباط أو الاكتئاب.

يزداد التركيز على صورة الجسد لدى الإناث بشكلٍ واضح خاصَّة في المجتمعات المعاصرة (Harnish et al., 2019)، والتي تشير إلى بناءٍ متعدد الأبعاد يتكون من إدراكٍ ذاتي دائم فيما يتعلق بجسد الفرد، مع التّركيز بشكل خاص على المخططات الذّاتية المرتبطة بأفكاره الدّاخلية والتي تنعكس على مظهره الخارجي؛ حيث تؤدي هذه السلوكيات إلى حدوث تباينٍ بين الذّات المثاليّة والفعليّة للفرد (Walker & Murray, 2012).

وفي نفس السياق، يرتبط اضطراب صورة الجسد بمشاكل نفسيةٍ عديدةٍ، كضعف القدرة على تحمّل المشاعر السّلبية، والكبت الانفعالي في مرحلة الطفولة المُبكّرة، والحاجة إلى سدّ الفراغ الداخلي، وعدم تقبل الهوية الشّخصية، والحاجة للشعور بالكماليّة، والسّعادة المؤقتة، والشّعور بالخوف والقلق، وتدني الثّقة بالنفس، والتّقلبات المزاجيّة، فالإناث في الوقت الحاضر تزداد لديهن فكرة التركيز على صور أجسادهنَ (Body Image)، وغيرها من المشاكل النَفسية الأخرى كالشراء القهري (Sharma, et al., 2009).

تُعاني الإناث المصابات باضطراب الشّراء القهري من الاستثمار في مظهرهنَ البدني والجسدي؛ وذلك لشعورهنَ بالاستياء من صورتهنَ الجسدية، وتعرضهنَ لمخاوف تتسم بالكمالية، ويتمتعنَ بقدرٍ أقل من احترام الذّات، ويحتفظنَ بمشاعر سلبية أكثر تجاه أنفسهنَ والآخرين (Cash et al., 2004). يعرف اضطراب الشّراء القهري بأنه سلوكٌ سلبي ومعقد، يؤثر على العديد من الأفراد في المجتمعات ذات التوجه الاستهلاكي من النواحي النَفسية والاجتماعية والاقتصادية، وعلى الرغم من تأثيره على الفرد والمجتمع بشكلٍ عام وعلى الإناث بشكلٍ خاص، إلا أنه لم يتم الاتفاق على تعريف موحدٍ له، والواقع أنه منذ بداية القرن العشرين لم يكن هناك اتفاق يذكر على تصنيفه، إلا أن كريبلين (Kraepelin) صنفه على أنه أحد أشكال هوس الشراء (Harnish et al., 2016).

وتعد صورة الجسد متغيرًا نفسيًا مهمًا، إلا أن الاهتمام به قليل وحديث نسبيًا، ويرجع ذلك لصعوبة الموضوع وعمقه، ويعد بول شيلدور " Bool Shelder "، أول من أعطى لهذا المفهوم صيغة نفسيَّة واهتم به أكثر بعد ما كان الاهتمام به مقتصر على الفلسفة وطب الأعصاب، وقد عرفها بأنها صورة أجسادنا التي نشكلها في أذهاننا، أو هي الطريقة التي يظهر فيها الفرد بدينًا أو نحيفًا أو طويلًا أو قصيرًا؛ ولهذا فإن لصورة الجسد أهمية كبرى في تكوين شخصيتنا، وعلى أساسها يُكوّن الفرد فكرته عن نفسه، ويُكوّن سلوكه وانفعالاته واستجاباته متأثرًا بها (Al-Shaarani, 2006).

وأثبتت الدراسات أن الإناث يتعرضنَ لضغوطات متنوعة بسبب المثل العليا، التي أدت بدورها إلى تعرضهنَ للاستياء الجسدي، كما أشارت بحوث حديثة إلى أن ظاهرة مماثلةً بدأت تؤثر على الرجال والشباب، حيث أن رغبتهم في الحصول على صورة جسد مثاليةٍ قد أسفرت عن مستويات مماثلة من عدم الرضا عن صور أجسادهم (Tiggmann, 2011). وصورة الجسد مسألة شعورية ولا شعورية، تعكس التأثير المُنفَرد والمُجتَمع للبنية الجسمية الواقعية والوظيفية والخبرة والتجربة المبكرة والمستمرة المرتبطة بالجسد، وتعكس الاستجابة الاجتماعية المستمرة مدى الحياة لشكل الجسد والقيم الاجتماعية الثقافية والمثالية فيما يتعلق بصورة الجسد (Harnish, et al., 2019).

تتأثر صورة الجسد لدى الأفراد في أي بيئة أو ثقافة بعدد من العوامل المؤثرة التي تتغير باستمرار؛ وأهمها القيم الاجتماعية المشتركة فيما يتعلق بشكل وحجم الجسم المطلوب، وتغيرت هذه القيم بشكل كبير منذ القرن الماضي، بعد أن كانت السمنة رمزًا للصحة والقوة وأصبحت رمزًا للقبح والكسل وعدم القدرة على ضبط النفس، وتعتبر من الوصمات الاجتماعية الشائعة حيث تقلل من إحساس الشخص بنفسه ومستوى تقديره الكامل لذاته، وكذلك العنف والضرر الجسدي أو المعنوي الذي يتعرض له، وتغيرات الجسم المحددة بيولوجيًا التي تحدث أثناء البلوغ وأثناء الحمل، وكذلك الناتجة عن المرض أو الحوادث أو الإعاقات (Maraz, et al., 2014).

"عدم الرضا عن صورة الجسد" هو ظاهرة نفسية متطورة ومتغيرة، تتأثر بعوامل عدة، حيث ينمو ويتطور الفرد تبعًا لأسلوب التربية الأسرية والظروف البيئية الاجتماعية المحيطة به. واحدة من العوامل التي تؤثر على صورة الجسم هي العمر، فبتقدم العمر يزداد الفرد اهتمامًا بصورة جسده ويكتسب وعيًا أكبر بجسده. حينما يصبح الفرد مهتما بصورة جسده، يعني ذلك أنه يتفاعل ويراقب الآخرين ويتأثر بالأعراف الثقافية والاجتماعية. ترتبط تصورات الفرد لصورة جسده بالأعراف الاجتماعية السائدة والمحيطة. هذه المعايير تختلف وفقًا للمعايير الاجتماعية وطبيعة العلاقات بين الأفراد. فنوع العلاقة يساهم في تحديد مستوى الاهتمام بصورة جسم الفرد. وإذا كانت العلاقة سطحية، فستؤدي إلى زيادة الاهتمام بتحسين صورة الجسم ومظهره. تؤثر وسائل الإعلام على النساء بشكل عام، وعلى المراهقات بشكل خاص. وأخيرًا، الأقران، خاصة الأقران المراهقين، هم مراجع مهمة للأفراد في قبول الأفكار وتوليد المعتقدات التي تغير منظورهم وتصورهم لصورتهم الجسدية من خلال الملاحظة المباشرة وغير المباشرة. (Al-Shqaran, 2009)

تضم صورة الجسد مفهومين رئيسيين، فالأول يعبر عن الصورة العقلية المدركة للجسد، وهو مفهوم معرفي إدراكي، والثاني يعبر عن الشعور بالرضا أو الرفض أو الضيق، تجاه هذه الصورة الجسدية المدركة، وهو مفهوم معرفي شعوري (Daraghmeh, 2018). ترتبط صورة الجسد الإيجابية بتقدير إيجابي للذات والثقة بالنفس، ويتكون للفرد صورة جسدية سلبية عندما يدرك حجم وشكل جسده بشكل مختلف، عكس ما هو عليه بالفعل، وعندما يشعر

بالخجل والقلق على جسده، وعندما يشعر أن حجم وشكل الجسد يؤديان إلى الاحترام أو عدم الاحترام، وترتبط صورة الجسد السلبية بتدني احترام الذات والاكتئاب واضطرابات الأكل (Sandoval, 2008).

أما الشّراء القهري (Compulsive Buying) فقد تعددت وجهات النظر في تسمية اضطراب الشّراء القهري، فمنها من أطلق عليه اسم التّسوق القهري، أو إدمان الشّراء، أو التّسوق غير المنضبط، أو الإفراط في الشّراء، أو الشراء القهري وغيرها، ويتضح مما سبق أن السبب في اختلاف تلك التسميات قد يعود لتباين ثقافة المجتمعات في النظر إلى الشّراء القهري، فمنها من ينظر إليه على أنه اضطراب من درجة معينة، وأخرى تنظر إليه من زاوية مدة استمرارية السلوكات الشرائية؛ لذلك يطلق عليه اسم إدمان الشّراء، والجدير بالذكر أن مسمى الشّراء القهري هو التسمية التي استخدمت مؤخرًا في مجال البحوث النَفسية والاستهلاكية على حد سواء (Harnish et al., 2019).

يشير علماء النفس أن هذه الحالة تبدأ في سن مبكرةٍ عند الأطفال الذين يطورون مشاعر تدني احترام الذات ويعانون من الإهمال والوحدة النَفسية، وقد أثبتت الدراسات وجود علاقة قوية بين الشّراء القهري والعلاقة غير الملائمة مع الأم؛ فغالبًا ما تكون الأم مكتئبة أو تفتقر إلى الدعم العاطفي، مما يؤدي إلى نشوء مشاعر تدني احترام الذات تجاه أبنائها، كما يظهر الشّراء القهري لدى الأفراد الذين لديهم تاريخ سابق من المشاكل النَفسية والمشاكل البيئية، كسوء العلاقة مع الزوج أو الأبوين أو الأطفال، وكذلك ارتباط هذا الاضطراب بالحرمان العاطفي في الطفولة، وضعف المشاعر السلبية والحاجة لملء الفراغ الداخلي، ويستمر الهوس بالشّراء مع المتسوق طوال عملية الشّراء؛ لشعوره بالنشوة والسعادة اللذين يسببان له الدمار على المدى الطويل؛ بسبب تراكم الديون (Sharma, 2009).

تنقسم الدوافع التي تؤدي بالفرد إلى القيام بسلوك الشراء القهري إلى قسمين؛ الدوافع الداخلية وتتمثل في الشعور بالضغط النفسي، والاكتئاب، والشعور بالضيق والتوتر، والرغبة في الشعور بالسعادة والثقة بالنفس، والشعور بالملل والرغبة في التخلص من وقت الفراغ، والدوافع الخارجية المتمثلة في تأثير مختلف وسائل الإعلام وتأثير البائعين في مراكز التّسوق وتأثير من حولهم، مثل أفراد الأسرة والأصدقاء وغيرهم (Islam, et al.,2018).

يتكون الشّراء القهري من خمسة أبعاد فرعيةٍ على النحو التالي، أولًا: بعد الاندفاعية، أي عدم قدرة الفرد على التحكم في نفسه تجاه المشتريات، وبعد السلوك القهري، مما يعني أن الفرد يعاني من سلوك قهري يدفعه للشراء، مع عدم قدرته على التحكم في هذا السلوك، وبعد متعة الشّراء الذي يعني أن الفرد ينال المتعة والسعادة المبالغ فيها الناتجة عن عملية الشّراء، وما يصاحبها من إدراك للذات، وزيادة الثقة بالنفس، وبعد شراء الأشياء دون الحاجة إلى ذلك، مما يعني أن الفرد يشتري منتجات غير ضرورية، دون الحاجة إليها؛ رغبَة منه في الحصول على المتعة المصاحبة للشراء، وأخيرًا بعد المشاعر السلبية للشراء، مما يعني شعور الفرد بالندم بعد الشّراء، وشعوره بالضيق والتوتر؛ نتيجة الإفلاس وتراكم الديون (Abu Bakr, & Al-Maamari, 2020).

وكما هو الحال في تشخيص أي اضطراب نفسي، من المهم جمع التاريخ النفسي للمريض بدقةٍ من خلال مقابلةٍ دقيقةٍ، ويمكن أن تشكل هذه العملية تحديًا للكشف عن اضطراب الشّراء القهري؛ لأن المصاب قد يحاول تقليل حجم الأعراض أو ينكرها على الإطلاق؛ لكي لا يشعر بالحرج أو الخجل، ويمكننا تمييز وتحديد مشكلة الشّراء القهري من خلال طرق جمع المعلومات غير الانتقادية (أي بطريقةٍ غير مباشرةٍ من دون علم المصاب)، ويتم استخدام مقاييس متنوعةٍ في هذه العملية، كمقياس فابر وأوغونين (Faber & Oguinn) المكون من سبع فقراتٍ تساعد على قياس اضطراب الشّراء القهري (Sharma, 2009).

وبعد الاطلاع على الأدب النظري السابق ذي العلاقة بموضوع الدّراسة الحالية، لوحظ وجود ترابط بين صورة الجسد والشراء القهري لدى الإناث، حيث اتضحت تلك العلاقة من خلال وجود دوافع داخلية وخارجية لدى الإناث تدفعهنَ للقيام بعمليات التّسوق غير الهادف ليظهرنَ أجسادهنَ بطريقة مقبولة اجتماعيًا وثقافيًا من خلال إنقاص أوزانهن، وتتمثل تلك الدوافع بالشعور بالضغط النفسي وعدم الرضا عن صور أجسادهنَ، وبدوافع اجتماعيّة وثقافية، كاتباع نماذج يتابعنها الإناث عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي واتخاذهنَ لتلك النماذج كمثل عليا في تحسين صور أجسادهنَ، وللتقليل من بعض ردود الفعل الصادرة عن الأصدقاء والأشخاص المقربين في المجتمع المحيط بهنَ، وهذا بدوره يعرضهنَ لضغوطاتٍ نفسيةٍ يتم تحويلها إلى سلوكياتٍ غير هادفةٍ مثل القيام بعمليات التّسوق من أجل مقاومة الشعور الداخلي الذي يتولد لديهنَ كالإحباط بسبب ردود الفعل الاجتماعية، وهذا ما أكدته بعض الدراسات كدراسة تيغمان (Tiggmann, 2011)، **وهارنيش وآخرين** (Harnish, et al., 2019)، (Dargmah, 2018) بأن تعرض الإناث للضغوطات النَفسية من قبل المجتمع المحيط يقلل من إحساسهنَ بأنفسهنَ ويقلل من مستوى تقديرهنَ الكامل لذواتهنَ.

تم تنفيذ عدة دراسات لفهم علاقة صورة الجسد والشراء القهري. أظهرت دراسة سواعد (Sawaed, 2022) أن مستويات الاكتئاب والخوف الاجتماعي لدى النساء خلال مراحل الحمل كانت متوسطة، دون وجود فروق في مستوى صورة الجسد تعزى لأثر الفئة العمرية. وبالنسبة لدراسة لوبيز وآخرون (López et al., 2021)، فقد أظهرت النتائج أن استخدام استراتيجيات التأقلم يزيد من الميل إلى الشراء القهري عند الإناث أكثر من الذكور. كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الشراء القهري تعزى لأثر الفئة العمرية والمستوى الاقتصادي.

أما بالنسبة لدراسة الليحاني والأنصاري (2021)، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا على مقياس الشراء القهري تعزى لأثر الفئة العمرية والحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي. أما الحالة الوظيفية فقد أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الشراء القهري تعزى لأثرها

ولصالح الموظفات.

قام فريق البحث بما فيهم كاي وآخرون (Cai, et al., 2021) بإجراء دراسة تهدف إلى فهم عدم الرضا عن صورة الجسد لدى طلبة الجامعات في الصين، وكيفية علاقتها بالشراء القهري، مع التركيز على تأثير الجنس والفئة العمرية. تمثلت عينة الدراسة من 374 طالبة وخريجة دراسات عليا تتراوح أعمارهن بين 16-50 سنة. أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الشراء القهري وعدم الرضا عن صورة الجسد لدى الإناث، كما كشفت النتائج أن للشراء القهري أثرًا كبيرًا في تقدير صورة الجسد لدى الإناث.

بالإضافة إلى ذلك، أجرى فريق البحث لاوس وآخرون (Laus, et al., 2018) دراسة أخرى تستهدف فهم صورة الجسد ودور العلاقات الرومانسية، مع التركيز على تأثير الجنس والحالة الاجتماعية. شملت عينة الدراسة 423 رجلاً و505 امرأة من أمريكا. أظهرت النتائج أن الرضا عن صورة الجسد كان متوسطًا، وتوضح النتائج وجود فروق في مستوى صورة الجسد تعزى لأثر الحالة الاجتماعية، حيث كانت النساء غير المتزوجات أكثر رضًا عن صور أجسادهن، أما الرجال والنساء العازبين فكانوا أقل رضًا عن صور أجسادهم.

وأجرى هارنيش وآخرون (Harnish, et al., 2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن خصائص الشّراء القهري لدى طالبات الكليات في الجامعات الأمريكية. وتكونت عينة الدّراسة من (175) طالبة في أمريكا. أظهرت النّتائج أن نسبة انتشار الشّراء القهري لدى النساء 27% من مجموع العينة الكلية وبدرجة متوسطة، كما وأظهرت النّتائج أن الفرق بين المشترين القهريين وغير القهريين ليس نوع السلع الاستهلاكية التي يشترونها، ولكن يختلفون بعدد مرات القيام بعمليات الشّراء. وقام الحمد (Alhamd, 2013) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة صورة الجسد بتقبل الذات لدى طالبات كلية إربد الجامعية وعلاقتها بالمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي. تكونت عينة الدّراسة من (350) طالبة من المملكة الأردنية الهاشمية، اخترن بالطريقة العشوائية. أظهرت النّتائج أن غالبية الطالبات لديهن تقدير متوسط لأجسادهن، ووجود ارتباط إيجابي بين تقدير صورة الجسد وتقبل الذات، وأظهرت النّتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين تقدير صورة الجسد وتقبل الذات تعزى لأثر المستوى الاقتصادي ولصالح ذوات الدخل المرتفع.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

بعض النساء يقومن بشراء العناصر التي لا تلبي احتياجاتهن بشكل غير مبرر؛ ويمكن أن يكون لهذا الشراء أسباب اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية. هذا ما أكده إسلام وزملاؤه (2018) عندما وصفوا هذا النوع من الشراء على أنه سلوك لا يمكن التحكم فيه، ويحدث نتيجة لأسباب نفسية واجتماعية وبيولوجية. تتمثل الأسباب النفسية في القلق والتوتر وعدم القدرة على التغلب على المشكلات وزيادة الضغوط النفسية. أما الأسباب الاجتماعية، فتتمثل في رغبة النساء في إظهار قدرتهن على الشراء بين صديقاتهن وزميلاتهن. أما الأسباب الاقتصادية، فتكون متكاملة مع الأسباب النفسية والاجتماعية، وتتضمن زيادة الإنفاق وتراكم الديون، بغض النظر عن مستوى الدخل. يلاحظ الباحثان هذا السلوك في بيئتهما، وقد يكون مماثلًا في بيئات أخرى، بالإضافة إلى نقص الدراسات العربية المماثلة للدراسة الحالية (أبو بكر والمعمري، 2020). لذلك جاءت هذه الدّراسة بغرض الكشف عن علاقة صورة الجسد بأعراض الشّراء القهري لدى الإناث، وبالتحديد فإن هذه الدّراسة تسعى للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مستوى الرضا عن صورة الجسد لدى الإناث؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى الرضا عن صورة الجسد لدى الإناث تعزى للمتغيرات (الفئة العمرية، الحالة الوظيفية، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري)؟
- ما مستوى أعراض الشّراء القهري لدى الإناث؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) **في مستوى أعراض الشراء القهري** تعزى للمتغيرات (الفئة العمرية، الحالة الوظيفية، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري)؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين صورة الجسد وأعراض الشّراء القهري لدى الإناث؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من الموضوع الذي تناولته وهو صورة الجسد وعلاقتها بأعراضِ الشّراء القَهريّ لدَى الإناث وتتمثل أهمية الدراسة في جانبين هما:

الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدّراسة في أنها ستركز على الكشف عن صورة الجسد وعلاقتها بأعراض الشّراء القهري لدى الإناث، مما سيجعل هذه الدّراسة نقطة انطلاق للدراسات اللاحقة، وستسهم في فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول موضوع الدّراسة لهذه الفئة، أو غيرها من فئات المجتمع الأخرى، وترجع أهمية الدّراسة أيضًا لندرة الدراسات ذات العلاقة بمجال الشّراء القهري وخاصّة عند الإناث بشكلٍ خاص في البيئة الأردنية والعربية، وستكون أساسًا نظريًا جديدًا يوجه الباحثين في ميدان الإرشاد النفسي والتربوي.

الأهمية العملية: تكمن أهمية هذه الدّراسة في أنها توفير أداة لقياس صورة الجسد وأعراض الشّراء القهري والتي نأمل تبنيها والاستفادة منها من قبل الباحثين والعاملين في ميدان الإرشاد النفسي والتربوي، كما قد يستفاد من نتائج هذه الدّراسة في إلقاء الضوء على العلاقة بين صورة الجسد وأعراض الشّراء القهري، وكيفية التقليل من آثاره السلبية على الإناث من خلال تصميم برامج إرشاديةٍ جمعيةٍ أو فرديةٍ للتصدِ لتَبعات الشّراء القهري.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

- **صورة الجسد:** هي عبارة عن تصور ذهني يرسمه الفرد عن مظهره متضمنة حجم الجسد وشكله، واتجاهاته نحو شخصيته من الناحية الجسدية، ولهذه الصورة مكوّنان: مكون معرفي ومكون وجداني (Daraghmeh, 2018)، وتعرف إجرائيًا بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبات على مقياس صورة الجسد المستخدم في هذه الدّراسة.
- **الشّراء القهري:** هو أحد أشكال التّسوق والإنفاق غير الطبيعية، حيث يعاني المتسوق من رغبة قهرية مزمنة متكررة في التّسوق والإنفاق، والتي لا يمكن السيطرة عليها، رغبةً في التخلص من الضغوط النّفسية والمشاعر السلبية (Edwards, 1993)، ويعرف بأنه عبارة عن عملية تتابعية للعمليات الشرائية الهادفة وغير الهادفة التي يقوم بها الأفراد، نتيجًة للدوافع الداخلية التي لا يمكن للأفراد مقاومتها (Maraz et al., 2014)، ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبات على مقياس الشّراء القهري المستخدم في هذه الدّراسة.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدّراسة في محافظة إربد فقط.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدّراسة في شهري تموز وآب من العام 2023 م.
- الحدود البشرية: اقتصرت عينة الدّراسة على الإناث في محافظة إربد فقط.

محددات الدراسة:

- تتحدد نتائج هذه الدراسة بدرجات الصدق والثبات التي تتمتع بها مقاييس الدراسة.
- تتحدد نتائج هذه الدّراسة بمدى مصداقية وجدية أفراد عينة الدّراسة المستجيبات على المقاييس المستخدمة في الدّراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

المشاركات بالدراسة:

شارك في الدراسة (1500) امرأة من محافظة إربد في الأردن وقد تم اختيارهنّ بالطريقة المتيسرة، وتمّ توزيع الأداة عليهن بشكلٍ يدويٍ وإلكتروني من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وكانت جميع الاستبانات المُسترجعة قابلة للترميز والتحليل. وجدول (1) يُبين توزيع أفراد عينة الدّراسة وفقاً للمُتغيرات الديموغرافية.

جدول (1): توزيع أفراد العينة بحسب مُتغيراتها الديموغرافية

مُتغيرات الدّراسة	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الفئة العمرية	أقل من 18 سنة	81	5.4
	من 19-30 سنة	1080	72.0
	أكثر من 31 سنة	339	22.6
	المجموع	**1500**	**%100.0**
الحالة الاجتماعية	متزوجة	615	41.0
	غير متزوجة	855	57.0
	غير ذلك (أرملة، مطلقة)	30	2.0
	المجموع	**1500**	**%100.0**
الحالة الوظيفية	موظفة	294	19.6
	متقاعدة	112	7.5
	غير موظفة	1094	72.9
	المجموع	**1500**	**%100.0**
المستوى الاقتصادي (الدخل الشهري)	أقل من 300 دينار	1011	67.4
	300-600 دينار	419	27.9
	أكثر من 600 دينار	70	4.7
	المجموع	**1500**	**%100.0**

أداتا الدراسة:

أولًا: مقياس الشّراء القهري:

تم تطوير مقياس الشراء القهري بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الشّراء القهري كدراسة إدوارد (Edwards, 1993)، ودراسة ريدجواي وآخرين (Ridgway et al., 2008)، وذلك بهدف التعرف على مُستوى أعراض الشّراء القهري السائدة لدى الإناث، وقد تكوّن المقياس بالصيغة الأولية من (28) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي: بُعد الاندفاعية ويشتمل على (8) فقرات، وبُعد السلوك القهري ويشتمل على (5)

فقرات، وبُعد متعة الشّراء ويشتمل على (7) فقرات، وبُعد شراء أشياء دون الحاجة لها ويشتمل على (4) فقرات، وبُعد المشاعر المترتبة على عملية الشّراء ويشتمل على (4) فقرات.

دلالات صدق مقياس الشّراء القهري: للتحقق من الصِدق الظاهري لمحتوى مقياس الشّراء القهري؛ تمّ عرض المقياس على مجموعة من المُحكمين من ذوي الخبرة والمخُتصين في مجال الإرشاد وعلم النفس والقياس والتقويم من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية والبالغ عددهم (12) محكمًا، وقد تمّ الأخذ بكافة مُلاحظات المحكمين؛ وإجراء التعديلات المُقترحة للفقرات التي أجمع عليها ما نسبته (80%) من المحكمين كمعيار للحكم على صلاحيتها، وأصبح بصورته النهائية مكونًا من (28) فقرة.

كما تم استخراج دلالات صِدق البناء مقياس الشّراء القهري وللتحقق من صِدق البناء لمقياس الشّراء القهري، فقد تمّ تطبيقه على عينة استطلاعية مُكونة مِن (30) سيدة من مُجتمع الدّراسة وخارج العينة المُستهدفة، وتراوحت قيم مُعاملات الارتباط بين كل من الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الشّراء القهري ما بين (0.581 – 0.916) مما يدل على وجود درجة من صدق البناء الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

دلالات ثبات مقياس الشّراء القهري: للتأكد من ثبات مقياس الشّراء القهري، فقد تمّ تطبيق المقياس على مجموعة استطلاعية من مُجتمع الدّراسة ومن خارج العينة المُستهدفة والمُكونة من (30) سيدة، إذ تم تقدير مُعاملات الاتساق الداخلي لفقرات المقياس باستخدام مُعادلة كرونباخ، وتراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس ما بين (0.726– 0.864)، في حين بلغ معامل كرونباخ ألفا لفقرات المقياس ككل (0.918). وتُعد جميع هذه القيم جيدة لأغراض الدّراسة، في ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة.

ثانيًا: مقياس صورة الجسد:

طور مقياس صورة الجسد بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع صورة الجسد الشقران (Al-Shqaran, 2009)، ودراسة دراغمة (Daraghmeh, 2018)، أن الهدف من مقياس صورة الجسد هو التعرف على مستوى الرضا عن صورة الجسد لدى الإناث، وقد تكوّن المقياس بالصيغة الأولية من (29) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: (البُعد الشخصي ويشتمل على (10) فقرات، والبُعد الاجتماعي ويشتمل على (10) فقرات، والبُعد النفسي ويشتمل على (9) فقرات، وتكون المقياس بصورته النهائية بعد الأخذ بملاحظات المحكمين من (24) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: (البعد الشخصي ويشتمل على (9) فقرات، والبعد الاجتماعي ويشتمل على (8) فقرات، والبعد النفسي ويشتمل على (7) فقرات.

دلالات صدق مقياس صورة الجسد للتحقق من الصِدق الظاهري لمحتوى فقرات مقياس صورة الجسد؛ تمّ عرض المقياس على مجموعة من المُحكمين ذوي الخبرة والمخُتصين في مجال الارشاد وعلم النفس والقياس والتقويم من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية والبالغ عددهم (12) محكمًا، وقد تمّ الأخذ بكافة مُلاحظات المحكمين؛ وإجراء التعديلات المُقترحة للفقرات التي أجمع عليها ما نسبته (80%) من المحكمين كمعيار للحكم على صلاحيتها.

كما تم استخراج دلالات صِدق البناء مقياس صورة الجسد وللتحقق من صِدق البناء لمقياس صورة الجسد، فقد تمّ تطبيقه على عينة استطلاعية مُكونة مِن (30) سيدة من مُجتمع الدّراسة وخارج العينة المُستهدفة، وتراوحت قيم مُعاملات الارتباط بين كل من الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس صورة الجسد ما بين (0.610 – 0.928) مما يدل على وجود درجة من صدق البناء الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.

دلالات ثبات مقياس صورة الجسد للتأكد من ثبات مقياس صورة الجسد، فقد تمّ تطبيق المقياس على مجموعة استطلاعية من مُجتمع الدّراسة ومن خارج العينة المُستهدفة والمُكونة من (30) سيدة، تراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس ما بين (0.836 – 0.869)، في حين بلغ معامل كرونباخ ألفا لفقرات المقياس ككل (0.902). وتُعد جميع هذه القيم جيدة لأغراض الدّراسة، في ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة.

عرض النتائج ومناقشتها:

النّتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينصَّ: "ما مُستوى الرضا عن صورة الجسد لدى الإناث؟"

للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج قيم المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمستوى الرضا عن صورة الجسد لدى الإناث بشكل عام ولكل بُعد من الأبعاد، مع مراعاة ترتيب الأبعاد تنازليًا وفقًا للمُتوسطات الحسابية وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): المُتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والرتبة لمستوى الرضا عن صورة الجسد لدى الإناث مرتبة تنازليًا وفقًا للمُتوسطات الحسابية

الرقم	الأبعاد	المُتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المُستوى
1	البُعد الشخصي	3.42	0.64	1	مُتوسط
2	البُعد الاجتماعي	3.27	0.42	2	مُتوسط
3	البُعد النفسي	3.00	0.30	3	مُتوسط
الدرجة الكلية للمقياس		**3.25**	**0.36**		**مُتوسط**

يُبين جدول (2) أنَ **مستوى الرضا عن صورة الجسد** لدى الإناث ككل قد جاء بمُستوى (مُتوسط)، وبمُتوسط حسابي (3.25) وانحراف معياري (0.36). كما أن الأبعاد على المقياس جاء وفقًا للترتيب الآتي: في المرتبة الأولى جاء بُعد " البُعد الشخصي " بمُستوى (مُتوسط)، وبمُتوسط حسابي (3.42) وانحراف

معياري (0.64)، وفي المرتبة الثانية جاء بُعد " البُعد الاجتماعي" بمُستوى (مُتوسط)، وبمُتوسط حسابي (3.27) وانحراف معياري (0.42)، أما بالمرتبة الثالثة والأخيرة فقد جاء بُعد " البُعد النفسي" بمُستوى (مُتوسط)، وبمُتوسط حسابي (3.00) وانحراف معياري (0.30).

كما تمّ حساب قيم المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب ومُستوى التقييم لفقرات كل بُعد من أبعاد **مستوى الرضا عن صورة الجسد** لدى الإناث، وكانت النّتائج على النحو الآتي:

أولًا: البُعد الشخصي

تمّ حساب المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمُستوى لفقرات البُعد الشخصي، بمراعاة ترتيب الفقرات تنازليًا وفقًا للمُتوسطات الحسابية، وجاءت النّتائج كما في جدول (3).

جدول (3): المُتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والرتبة البُعد الشخصي مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المُتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المُستوى
6	أعتقد أن وجهي لا يتلاءم مع جسدي	4.17	1.13	1	مُرتفع
2	أعتبر نفسي صاحبة مظهر حسن في عيون الآخرين	4.12	0.92	2	مُرتفع
9	أشعر بالرضا عن شكل جسدي	3.85	1.17	3	مُرتفع
1	يعجبني شكل جسدي كما هو	3.63	1.06	4	مُتوسط
4	تتأثر حياتي بصورة جسدي	3.33	1.38	5	مُتوسط
5	أفكر بتغيير أشياء متعددة في مظهر جسدي	3.23	1.38	6	مُتوسط
7	أتمنى أن تكون صورة جسدي تشبه نموذجًا في ذهني	3.04	1.45	7	مُتوسط
8	أفكر بصورة جسدي باستمرار	2.72	1.42	8	مُتوسط
3	أفكر بمحاولة تغيير وزني	2.69	1.45	9	مُتوسط
	المتوسط الحسابي الكلي للبُعد	**3.42**	**0.64**		**مُتوسط**

يُلاحظ من جدول (3) بأنَ قيم المُتوسطات الحسابية لفقرات البُعد الشخصي قد تراوحت ما بين (2.69– 4.17) وبمُستوى تقدير تراوح بين مُتوسط إلى مُرتفع على الفقرات. أمّا البُعد ككل، فقد حصل على مُتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (0.64) وبمُستوى مُتوسط.

ثانيًا: البُعد الاجتماعي

تمّ حساب المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمُستوى لفقرات البُعد الاجتماعي، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا للمُتوسطات الحسابية، وجاءت النّتائج كما في جدول (4).

جدول (4): المُتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والرتبة البُعد الاجتماعي مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المُتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المُستوى
14	أتجنب المشاركة بالمناسبات الاجتماعية بسبب مظهر جسدي	4.40	1.07	1	مُرتفع
13	أعتقد بأن أجساد الآخرين أفضل من جسدي	3.83	1.19	2	مُرتفع
17	يساعدني مظهر جسدي في تكوين صداقات جديدة	3.81	1.35	3	مُرتفع
10	أشعر أن ملابسي تبدو أجمل على أجساد الآخرين	3.73	1.35	4	مُرتفع
11	تظهر زميلاتي الإعجاب بصورة جسدي	3.59	1.13	5	مُتوسط
12	أعتقد أن صورة جسدي لا تختلف عن بقية الناس	2.67	1.13	6	مُتوسط
15	تهمني آراء الآخرين بصورة جسدي	2.28	1.32	7	مُنخفض
16	أحب أن تعرض صورتي على لوحة إعلانات	1.86	1.30	8	مُنخفض
	المتوسط الحسابي الكلي للبُعد	**3.27**	**0.42**		**مُتوسط**

يُلاحظ من جدول (4) بأنَ قيم المُتوسطات الحسابية لفقرات البُعد الاجتماعي قد تراوحت ما بين (1.86– 4.40) وبمُستوى تقدير تراوح بين مُنخفض إلى مُرتفع على الفقرات. أمّا البُعد ككل، فقد حصل على مُتوسط حسابي (3.27) وانحراف معياري (0.42) وبمُستوى مُتوسط.

ثالثًا: البُعد النفسي

تمّ حساب المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمُستوى لفقرات البُعد النفسي، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا للمُتوسطات الحسابية، وجاءت النّتائج كما في جدول (5).

جدول (5): المُتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والرتبة البُعد النفسي مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المُتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المُستوى
24	أشعر أن الآخرين يسخرون من شكل جسدي	4.52	0.95	1	مُرتفع
21	أشعر بالتوتر عندما ينظر إلي الآخرون	4.03	1.16	2	مُرتفع
22	يشعرني جسدي بالثقة في نفسي	3.68	1.20	3	مُرتفع
18	يؤثر وزني على نظرتي لنفسي	3.55	1.38	4	مُتوسط
19	أقلق بسبب ما يظنه الآخرون حول صورة جسدي	1.96	1.21	5	مُنخفض
23	أشعر بالنقص لعيب في جسدي	1.64	1.09	6	مُنخفض
20	أشعر بالخجل من شكل جسدي	1.62	1.04	7	مُنخفض
المتوسط الحسابي الكلي للبُعد		**3.00**	**0.30**		**مُتوسط**

يُلاحظ من جدول (5) أنَ قيم المُتوسطات الحسابية لفقرات البُعد النفسي قد تراوحت ما بين (1.62– 4.52) وبمُستوى تقدير تراوح بين مُنخفض إلى مُرتفع على الفقرات. أمّا البُعد ككل، فقد حصل على مُتوسط حسابي (3.00) وانحراف معياري (0.30) وبمُستوى مُتوسط.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التقدم العلمي وارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي لدى الكثير من الإناث، فالكثير من الأمهات يقمن بتوعية بناتهن والتحدث بصراحة حول التغيرات الفيسيولوجية المصاحبة لمرحلة البلوغ. ولهذا دور بالغ الأهمية في مدى تكيف الإناث للتغيرات المصاحبة لهذه المرحلة. كما أن للعوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرات الأقران وتأثيرات وسائل الإعلام تلعب دورًا مهمًا في زيادة مستوى الاهتمام بصورة الجسد لدى الإناث من خلال ردود الفعل من قبل الأسرة والبيئة الاجتماعية المحيطة بهن واتخاذ أحد الشخصيات الإعلامية المشهورة كأنموذج لتقليده. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (Alhamd, 2013; Sawaed, 2022) التي بينت نتائجها أن المتوسط الحسابي لصورة الجسد كانت متوسطة لدى عينات تلك الدراسات.

النّتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينصَّ على: "هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مُستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مُستوى الرضا عن صورة الجسد لدى الإناث تُعزى لأثر (الفئة العمرية، والحالة الاجتماعية، والحالة الوظيفية، والدخل الشهري)؟"

للإجابة عن السؤال، تمَّ احتسابُ المُتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات أفراد الدّراسة على الدّرجة الكليّة لمقياس مستوى الرضا عن صورة الجسد لدى الإناث وفقًا للمُتغيرات (الفئة العمرية، والحالة الاجتماعية، والحالة الوظيفية، والدخل الشهري) ويُبيَّن ذلك جدول (6).

جدول (6): المُتوسطات الحسابيَّة والانحر افات المعياريَّة لاستجابات أفراد الدّراسة على الدّرجة الكليّة مستوى الرضا عن صورة الجسد لدى الإناث وفقًا لمتغيرات الدّراسة

المتغيرات	الفئات	العدد	المُتوسطات الحسابيَّة	الانحر افات المعياريَّة
الفئة العمرية	أقل من 18 سنة	81	3.26	0.38
	من 19-30 سنة	1080	3.28	0.35
	أكثر من 31 سنة	339	3.15	0.37
	المجموع	**1500**	**3.25**	**0.36**
الحالة الاجتماعية	متزوجة	615	3.25	0.35
	غير متزوجة	855	3.25	0.36
	غير ذلك (أرملة، مطلقة)	30	3.13	0.42
	المجموع	**1500**	**3.25**	**0.36**
الحالة الوظيفية	موظفة	294	3.19	0.36
	متقاعدة	112	3.26	0.36
	غير موظفة	1094	3.26	0.35
	المجموع	**1500**	**3.25**	**0.36**
الدخل الشهري	أقل من 300 دينار	1011	3.26	0.36
	300-600 دينار	419	3.21	0.36
	أكثر من 600 دينار	70	3.31	0.36
	المجموع	**1500**	**3.25**	**0.36**

يُلاحَظ من جدول (6) وجود فروق ظاهريّة بين قيّم المُتوسطات الحسابيَّة لاستجابات أفراد الدّراسة على الدّرجة الكليّة لمقياس مستوى الرضا عن صورة الجسد لدى الإناث وفقًا للمُتغيرات (الفئة العمرية، والحالة الاجتماعية، والحالة الوظيفية، والدخل الشهري). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المُتوسطات الحسابيَّة تمّ استخدام اختبار تحليل التَّباين الرباعي (4 Way ANOVA) على الدّرجة الكليّة للمقياس وجدول (7) يُبيّن نتائج ذلك التحليل.

جدول (7): نتائج تحليل التَّباين الرباعي (4 Way ANOVA) على الدّرجة الكليّة لمقياس مستوى الرضا عن صورة الجسد لدى الإناث وفقًا لمُتغيرات الدّراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الفئة العمرية	4.490	2	2.245	18.131	*.000
الحالة الاجتماعية	1.740	2	.870	7.025	*.000
الحالة الوظيفية	.641	2	.320	2.587	.076
الدخل الشهري	.500	2	.250	2.021	.133
الخطأ	**184.606**	**1491**	**.124**		
الكلي	**16030.292**	**1500**			
الكلي المعدل	**191.416**	**1499**			

* دال إحصائيًا عند دلالة مُستوى ($\alpha = 0.05$).

يتضح من جدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة (α=0.05) بين المُتوسطات الحسابيَّة لاستجابات أفراد الدّراسة على الدّرجة الكليّة لمقياس مستوى الرضا عن صورة الجسد لدى الإناث تُعزى لمُتغير الفئة العمرية، إذ بلغت قيمة اختبار (f) على الدّرجة الكليّة للمقياس (18.131) وبمُستوى دلالة (0.000) وتُعد هذه القيمة دالة إحصائيًا عند مُستوى ($\alpha = 0.05$). كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة (α=0.05) بين المُتوسطات الحسابيَّة لاستجابات أفراد الدّراسة على الدّرجة الكليّة لمقياس مستوى الرضا عن صورة الجسد لدى الإناث تُعزى لمُتغير الحالة الاجتماعية، إذ بلغت قيمة اختبار (f) على الدّرجة الكليّة للمقياس (7.025) وبمُستوى دلالة (0.000) وتُعد هذه القيمة دالة إحصائيًا عند مُستوى ($\alpha = 0.05$). ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe) كما هو مبين في جدول (8).

جدول (8): المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe) لأثر الفئة العمرية والحالة الاجتماعية على مقياس مستوى الرضا عن صورة الجسد

الفئة العمرية	**المتوسط الحسابي**	أقل من 18 سنة	من 19-30 سنة	أكثر من 31 سنة
أقل من 18 سنة	3.26			
من 19-30 سنة	3.28	.21		
أكثر من 31 سنة	3.15	.17	*.34	
الحالة الاجتماعية	**المتوسط الحسابي**	متزوجة	غير متزوجة	غير ذلك (أرملة، مطلقة)
متزوجة	3.25			
غير متزوجة	3.25	.11		
غير ذلك (أرملة، مطلقة)	3.13	*.57	*.42	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من جدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) إذ جاءت الفروق لصالح الفئة العمرية (من 19-30 سنة) بمُتوسط حسابيَّ أعلى من الفئة العمرية (أكثر من 31 سنة). كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة (α=0.05) إذ جاءت الفروق لصالح (المتزوجات) بمُتوسط حسابيَّ أعلى من (غير ذلك (أرملة، مطلقة)). وكما جاءت الفروق بين أفراد الحالة (غير متزوجة) وأفراد الحالة (غير ذلك (أرملة، مطلقة))، ولصالح أفراد (غير المتزوجات) بمُتوسط حسابيَّ أعلى من الحالة الاجتماعية (غير ذلك (أرملة، مطلقة)).

وتُعزى هذه النتيجة أن الإناث في مرحلة الشباب يبدأن بالاهتمام بصور أجسادهن وذلك لكونه من العوامل المهمة التي تؤثر في تقدير الذات لديهن ورضاهن عن أنفسهن، وخصوصًا من خلال تأثرهن بالمثل العليا وبآراء زميلاتهن، كما أن رضاهن عن صور أجسادهن ينمي الثقة بالنفس لديهن وخصوصًا عند شعورهن بأنهن يمتلكن الجسد المثالي من ناحية الوزن والطول، مما يكسبهن امتداح الآخرين؛ حيث أن الإناث بشكل عام يشعرن بعدم الرضا عن أنفسهن عند شعورهن بزيادة الوزن وهي سمة أساسية لديهن. وتتفق نتائج الدّراسة الحالية مع نتيجة دراسة سواعد (Sawaed, 2022) بأن صورة الجسد تتأثر بالفئة العمرية. وتتفق مع دراسة لاوس وآخرون (Laus, et al,.2018) بأن مقياس صورة الجسد لدى الإناث تتأثر بالحالة الاجتماعية لهن وخصوصًا بين النساء غير المتزوجات.

كما يتضح من جدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة (α=0.05) بين المُتوسطات الحسابيَّة لاستجابات أفراد الدّراسة على الدّرجة الكليّة لمقياس صورة الجسد لدى الإناث تُعزى لمُتغير الحالة الوظيفية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة (α=0.05) بين المُتوسطات الحسابيَّة لاستجابات أفراد الدّراسة على الدّرجة الكليّة لمقياس صورة الجسد السائدة لدى الإناث تُعزى لمُتغير الدخل الشهري.

ويمكن تفسير هذه النتيجة استنادا للأوضاع الاقتصادية التي تمر به المملكة الأردنية الهاشمية ففي الآونة الأخيرة ومع اجتياح جائحة كورونا، أصبح هناك ارتفاعاً كبيراً في الأسعار بحيث ارتفعت نسبة البطالة، كما أن محدودية فرص العمل ومحدودية مصادر الدخل للأسر الأردنية انعكست سلبًا على الأسرة بشكل عام والمرأة بشكل خاص. وتتفق نتائج الدّراسة الحالية مع نتائج دراسة سواعد (Sawaed, 2022) بأن صورة الجسد لا تتأثر بالمستوى الاقتصادي. وتختلف الدّراسة الحالية في نتيجتها عن دراسة الحمد (Alhamd, 2013) في أن صورة الجسد لدى الإناث تختلف باختلاف الدخل الشهري.

النّتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينصّ: "ما مُستوى أعراض الشّراء القهري لدى الإناث؟"

للإجابة عن السؤال الثالث، تم استخراج قيم المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمُستوى أعراض الشّراء القهري السائدة لدى الإناث بشكل عام ولكل بُعد من الأبعاد، مع مراعاة ترتيب الأبعاد تنازليًا وفقًا للمُتوسطات الحسابية وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) المُتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والرتبة لمُستوى أعراض الشّراء القهري السائدة لدى الإناث مرتبة تنازليًا وفقًا للمُتوسطات الحسابية

الرقم	الأبعاد	المُتوسط حسابيّ	الانحراف المعياري	الرتبة	المُستوى
1	الاندفاعية	2.23	0.71	3	مُتوسط
2	السلوك القهري	2.77	1.03	2	مُتوسط
3	متعة الشّراء	2.82	0.78	1	مُتوسط
4	شراء أشياء دون الحاجة لها	1.56	0.68	5	مُنخفض
5	المشاعر المترتبة على عملية الشّراء	2.01	0.74	4	مُتوسط
الدرجة الكلية للمقياس		**2.25**	**0.61**		**مُتوسط**

يُبين جدول (9) أنّ مُستوى أعراض الشّراء القهري لدى الإناث ككل قد جاء بمُستوى (مُتوسط)، كما حسبت قيم المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب ومُستوى التقييم لفقرات كل بُعد من أبعاد أعراض الشّراء القهري السائدة لدى الإناث، وكانت النّتائج على النحو الآتي:

أولًا: بُعد الاندفاعية

حسبت المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمُستوى لفقرات بُعد الاندفاعية، بمراعاة ترتيب الفقرات تنازليًا وفقًا للمُتوسطات الحسابية، وجاءت النّتائج كما في جدول (10).

جدول (10): المُتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والرتبة بُعد الاندفاعية مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المُتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المُستوى
3	أنشغل بالتّسوق والإنفاق معظم الوقت	2.69	1.09	1	مُتوسط
1	أنفق كل أموالي المتبقية، بعد دفع الالتزامات المالية	2.61	1.11	2	مُتوسط
7	أقوم بالشّراء دون الحاجة للقيام بذلك	2.54	1.12	3	مُتوسط
4	أذهب للتسوق واشتري كل ما أستطيع شراؤه	2.51	1.14	4	مُتوسط
6	أشتري أشياء على الرغم من عدم مقدرتي على تحمل تكاليفها	2.19	1.06	5	مُتوسط
2	أنجذب لإعلانات البيع أينما كانت	2.00	1.00	6	مُتوسط
8	أشتري أشياء تشكل عبئًا ماليًا بالنسبة لي	1.71	0.98	7	مُنخفض
5	أشتري الأشياء على الرغم من عدم استخدامي لها	1.59	0.89	8	مُنخفض
المتوسط الحسابي الكلي للبُعد		**2.23**	**0.71**		**مُتوسط**

يُلاحظ من جدول (10) بأنّ قيم المُتوسطات الحسابية لفقرات بُعد الاندفاعية قد تراوحت ما بين (1.59– 2.69) وبمُستوى تقدير تراوح بين مُنخفض إلى مُتوسط على الفقرات. أمّا البُعد ككل، فقد حصل على مُتوسط حسابيّ (2.23) وانحراف معياري (0.71) وبمُستوى مُتوسط.

ثانيًا: بُعد السلوك القهري

تمّ حساب المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمُستوى لفقرات بُعد السلوك القهري، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا للمُتوسطات الحسابية، وجاءت النّتائج كما في جدول (11).

جدول (11): المُتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والرتبة بُعد السلوك القهري مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المُتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المُستوى
11	رؤية المنتجات يزيد رغبتي في الشّراء	2.62	1.00	1	مُتوسط
10	أذهب للتسوق واشتري الأشياء كنوع من الاحتفال	2.32	1.12	2	مُتوسط
13	تنتابني رغبة ملحة في الشّراء	2.22	1.12	3	مُتوسط
12	غالبًا ما أشتري أشياء لا أنوي شرائها	2.02	1.02	4	مُتوسط
9	أقوم بعملية الشّراء عندما أشعر بالضيق أو خيبة الأمل أو الاكتئاب أو الغضب	1.91	1.05	5	مُنخفض
المتوسط الحسابي الكلي للبُعد		**2.77**	**1.03**		**مُتوسط**

يُلاحظ من جدول (11) بأنّ قيم المُتوسطات الحسابية لفقرات بُعد السلوك القهري قد تراوحت ما بين (1.91– 2.62) وبمُستوى تقدير تراوح بين مُنخفض إلى مُتوسط على الفقرات. أمّا البُعد ككل، فقد حصل على مُتوسط حسابيّ (2.77) وانحراف معياري (1.03) وبمُستوى مُتوسط.

ثالثًا: بُعد متعة الشّراء

تمّ حساب المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمُستوى لفقرات بُعد متعة الشّراء، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا للمُتوسطات الحسابية، وجاءت النّتائج كما في جدول (12).

جدول (12): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة بُعد متعة الشّراء مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المُتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المُستوى
14	أشعر بالسعادة أثناء قيامي بالشّراء	3.29	0.94	1	مُرتفع
15	أستمتع بعمليات الشّراء	3.24	0.96	2	مُرتفع
18	القيام بالشّراء يشعرني بالسعادة	3.18	0.98	5	مُرتفع
19	تتحسن حالتي النّفسية بعد القيام بالشّراء	2.97	1.04	6	مُتوسط
17	أشعر بثقة بنفسي بعد قيامي بالشّراء	2.61	1.12	4	مُتوسط
16	ألجأ للشراء لتحسين حالتي المزاجية	2.46	1.10	3	مُتوسط
20	أركز يومي في المرة القادمة التي يمكنني فيها الذهاب للتسوق	1.98	1.11	7	مُنخفض
المتوسط الحسابي الكلي للبُعد		**2.82**	**0.78**		**مُتوسط**

يُلاحظ من جدول (12) بأنَ قيم المُتوسطات الحسابية لفقرات بُعد متعة الشّراء قد تراوحت ما بين (1.91– 2.62) وبمُستوى تقدير تراوح بين مُنخفض إلى مُرتفع على الفقرات. أمّا البُعد ككل، فقد حصل على مُتوسط حسابيَّ (2.82) وانحراف معياري (0.78) وبمُستوى مُتوسط.

رابعاً: بُعد شراء أشياء دون الحاجة لها

تمّ حساب المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمُستوى لفقرات بُعد شراء أشياء دون الحاجة لها، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا للمُتوسطات الحسابية، وجاءت النّتائج كما في جدول (13).

جدول (13): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة بُعد شراء أشياء دون الحاجة لها مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المُتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المُستوى
23	أشتري أشياء لا أحتاجها	1.62	0.93	1	مُنخفض
24	قد أشتري الأغراض لزميلاتي للحصول على متعة الشّراء	1.58	0.88	2	مُنخفض
21	أخفي الأشياء التي اشتريتها عن العائلة أو الأصدقاء	1.55	0.87	3	مُنخفض
22	أندفع لشراء أشياء بالرغم من عدم حاجتي لها، ولا أستعملها	1.51	0.84	4	مُنخفض
المتوسط الحسابي الكلي للبُعد		**1.56**	**0.68**		**مُنخفض**

يُلاحظ من جدول (13) بأنَ قيم المُتوسطات الحسابية لفقرات بُعد شراء أشياء دون الحاجة لها قد تراوحت ما بين (1.51– 1.62) وبمُستوى تقدير مُنخفض على جميع الفقرات. أمّا البُعد ككل، فقد حصل على مُتوسط حسابيَّ (1.56) وانحراف معياري (0.68) وبمُستوى مُنخفض.

خامسًا: بُعد المشاعر المترتبة على عملية الشّراء

تمّ حساب المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمُستوى لفقرات بُعد المشاعر المترتبة على عملية الشّراء، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا للمُتوسطات الحسابية، وجاءت النّتائج كما في جدول (14).

جدول (14): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة بُعد المشاعر المترتبة على عملية الشّراء مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرة	المُتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المُستوى
27	أشعر بالقلق بعد قيامي بعمليات الشّراء	2.40	1.14	1	مُتوسط
26	أشعر بتأنيب الضمير بعد الشّراء	2.31	1.07	2	مُتوسط
25	تشعرني عادات الإنفاق بالندم	1.74	0.96	3	مُنخفض
28	تخلق الديون المتراكمة من عمليات الشّراء مشاكل في حياتي الخاصة	1.59	0.96	4	مُنخفض
المتوسط الحسابي الكلي للبُعد		**2.01**	**0.74**		**مُتوسط**

يُلاحظ من جدول (14) بأنَ قيم المُتوسطات الحسابية لفقرات بُعد المشاعر المترتبة على عملية الشّراء قد تراوحت ما بين (1.59– 2.40) وبمُستوى تقدير تراوح بين مُنخفض إلى مُتوسط على الفقرات. أمّا البُعد ككل، فقد حصل على مُتوسط حسابيَّ (2.01) وانحراف معياري (0.74) وبمُستوى مُتوسط.

وتفسر نتيجة السؤال الثالث أن المجتمع الأنثوي يُعدُّ من أكثر المجتمعات تنوعًا في أفكاره ومعتقداتهِ ويعزى ذلك لعدة أسباب أهمها اختلاف ثقافة التّسوق لدى الإناث فمنهنّ من يعتبر التّسوق حاجةً ملحة وضرورة من ضرورات الحياة ومنهن من يعتبر أنه يشكل حاجة لكنها غير أساسية، ويمكن

الاستغناء عنها في بعض الأوقات، ومن الأسباب أيضًا اختلاف البيئة المحيطة بكل منهن فتختلف في بعض الظروف الشخصية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، كما أن المرحلة العمرية والحالة الوظيفية والاجتماعية للإناث تلعب دورًا مهمًا في طريقة ممارستهن لعمليات الشّراء وتحديد ما إذا كانت تلك العمليات هادفةً أم لا. وتتفق نتائج الدّراسة الحالية مع دراسة هارنيش وآخرون (Harnish, et al., 2016) بأن نسبة انتشار الشّراء القهري لدى الإناث كانت بنسبة متوسطة بناء على النتائج والنسب الموضحة في دراستهم اعتمادًا على مجتمعاتهم.

النّتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي ينصّ على: "هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مُستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مُستوى أعراض الشّراء القهري لدى الإناث تُعزى لأثر (الفئة العمرية، والحالة الاجتماعية، والحالة الوظيفية، والدخل الشهري)؟"

للإجابة عن السؤال، تمّ احتسابُ المُتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات أفراد الدّراسة على الدّرجة الكليّة لمقياس أعراض الشّراء القهري لدى الإناث وفقًا للمُتغيرات (الفئة العمرية، والحالة الاجتماعية، والحالة الوظيفية، والدخل الشهري)، ويُبيّن ذلك جدول (15).

جدول (15): المُتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات أفراد الدّراسة على الدّرجة الكليّة لمقياس أعراض الشّراء القهري لدى الإناث وفقًا لمتغيرات الدّراسة

المتغيرات	الفئات	العدد	المُتوسطات الحسابيَّة	الانحرافات المعياريَّة
الفئة العمرية	أقل من 18 سنة	81	2.40	0.66
	من 19-30 سنة	1080	2.29	0.60
	أكثر من 31 سنة	339	2.08	0.58
	المجموع	**1500**	**2.25**	**0.61**
الحالة الاجتماعية	متزوجة	615	2.16	0.57
	غير متزوجة	855	2.30	0.61
	غير ذلك (أرملة، مطلقة)	30	2.34	0.87
	المجموع	**1500**	**2.25**	**0.61**
الحالة الوظيفية	موظفة	294	2.35	0.62
	متقاعدة	112	2.22	0.54
	غير موظفة	1094	2.22	0.61
	المجموع	**1500**	**2.25**	**0.61**
الدخل الشهري	أقل من 300 دينار	1011	2.25	0.62
	300-600 دينار	419	2.27	0.56
	أكثر من 600 دينار	70	2.17	0.65
	المجموع	**1500**	**2.25**	**0.61**

يُلاحَظ من جدول (15) وجود فروق ظاهريّة بين قيّم المُتوسطات الحسابيَّة لاستجابات أفراد الدّراسة على الدّرجة الكليّة لمقياس أعراض الشّراء القهري لدى الإناث وفقًا للمُتغيرات (الفئة العمرية، والحالة الاجتماعية، والحالة الوظيفية، والدخل الشهري). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المُتوسطات الحسابيَّة تمّ استخدام اختبار تحليل التَّباين الرباعي (4 Way ANOVA) على الدّرجة الكليّة للمقياس وجدول (16) يُبيّن نتائج ذلك التحليل.

جدول (16): نتائج تحليل التَّباين الرباعي (4- Way ANOVA) على الدّرجة الكليّة لمقياس أعراض الشّراء القهري لدى الإناث وفقًا لمُتغيرات الدّراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الفئة العمرية	9.153	2	4.576	12.952	*.000
الحالة الاجتماعية	2.570	2	1.285	3.636	*.027
الحالة الوظيفية	5.779	2	2.889	8.177	*.000
الدخل الشهري	1.726	2	.863	2.443	.087
الخطأ	**526.830**	**1491**	**.353**		
الكلي	**8131.469**	**1500**			
الكلي المعدل	**550.250**	**1499**			

* دال إحصائيًا عند مُستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

يتضح من جدول (16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة (α=0.05) بين المُتوسطات الحسابيَّة لاستجابات أفراد الدّراسة على الدّرجة الكليّة لمقياس أعراض الشّراء القهري لدى الإناث تُعزى لمُتغير الفئة العمرية، إذ بلغت قيمة اختبار (f) على الدّرجة الكليّة للمقياس (12.952) وبمُستوى دلالة (0.000) وتُعد هذه القيمة دالة إحصائيًا عند مُستوى ($\alpha = 0.05$). كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة (α=0.05) بين المُتوسطات الحسابيَّة لاستجابات أفراد الدّراسة على الدّرجة الكليّة لمقياس أعراض الشّراء القهري لدى الإناث تُعزى لمُتغير الحالة الاجتماعية، إذ بلغت قيمة اختبار (f) على الدّرجة الكليّة للمقياس (3.636) وبمُستوى دلالة (0.027) وتُعد هذه القيمة دالة إحصائيًا عند مُستوى (0.05

.(α =

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة (α=0.05) بين المُتوسطات الحسابيَّة لاستجابات أفراد الدّراسة على الدّرجة الكليّة لمقياس أعراض الشّراء القهري لدى الإناث تُعزى لمُتغير الحالة الوظيفية، إذ بلغت قيمة اختبار (f) على الدّرجة الكليّة للمقياس (8.177) وبمُستوى دلالة (0.000) وتُعد هذه القيمة دالة إحصائيًا عند مُستوى (α = 0.05). ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe) كما هو مبين في جدول (17).

جدول (17): المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe) لأثر الفئة العمرية والحالة الاجتماعية والحالة الوظيفية على مقياس أعراض الشراء القهري

الفئة العمرية	المتوسط الحسابي	أقل من 18 سنة	من 19-30 سنة	أكثر من 31 سنة
أقل من 18 سنة	2.40			
من 19-30 سنة	2.29	**.16**		
أكثر من 31 سنة	2.08	***.39**	***.57**	
الحالة الاجتماعية	**المتوسط الحسابي**	متزوجة	غير متزوجة	غير ذلك (أرملة، مطلقة)
متزوجة	2.16			
غير متزوجة	2.30	***.61**		
غير ذلك (أرملة، مطلقة)	2.34	**.17**	**.21**	
الحالة الوظيفية	**المتوسط الحسابي**	موظفة	متقاعدة	غير موظفة
موظفة	2.35			
متقاعدة	2.22	*.40		
غير موظفة	2.22	*.41	**.23**	

* دالة عند مستوى الدلالة (α =0.05)

يتبين من جدول (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) حيث كانت الفروق بين أفراد الفئة العمرية (أقل من 18 سنة) وأفراد الفئة العمرية (أكثر من 31 سنة)، وجاءت الفروق لصالح أفراد الفئة العمرية (أقل من 18 سنة) بمُتوسط حسابي أعلى من الفئة العمرية (أكثر من 31 سنة). وكانت الفروق أيضًا بين أفراد الفئة العمرية (19-30 سنة) وأفراد الفئة (أكثر من 31 سنة)، إذ جاءت الفروق لصالح الفئة (19-30 سنة) بمُتوسط حسابيّ أعلى من الفئة (أكثر من 31 سنة). كما يتضح وجود فروق بين أفراد الحالة الاجتماعية (متزوجة) وأفراد الحالة الاجتماعية (غير متزوجة)، إذ جاءت الفروق لصالح أفراد الحالة الاجتماعية (غير المتزوجة) بمُتوسط حسابيَّ أعلى من الحالة (متزوجة). إضافة إلى وجود فروق بين أفراد الحالة (موظفة) وأفراد الحالة (غير موظفة) و(متقاعدة)، وجاءت الفروق لصالح أفراد الحالة (موظفة) بمُتوسط حسابيَّ أعلى من الحالة (غير موظفة و(متقاعدة).

في حين يتضح من جدول (18) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدلالة (α=0.05) بين المُتوسطات الحسابيَّة لاستجابات أفراد الدّراسة على الدّرجة الكليّة لمقياس أعراض الشّراء القهري لدى الإناث تُعزى لمُتغير الدخل الشهري، إذ بلغت قيمة اختبار (f) على الدّرجة الكليّة للمقياس (2.443) وبمُستوى دلالة (0.087) وتُعد هذه القيمة غير دالة إحصائيًا عند مُستوى (α = 0.05).

ويمكن تفسير نتيجة السؤال الرابع أن الإناث الأقل عمرًا يتعرضن لضغوطات نفسيةٍ بسبب الزواج والإنجاب وزيادة المسؤوليات الواقعة على عاتقهن، كما أنهنّ يتعرضنّ لضغوطاتٍ نفسيةٍ بسبب ظروف العمل وهذا بدوره يسبب اضطرابات نفسية متعددة كالاكتئاب وتدني تقدير الذات لديهن، وهذا ما يتفق معه علماء النفس حول سلوك الشّراء القهري بأنه محاولة للتخفيف من الضغوطات النَفسية وتحسن قيمة الفرد لذاته من المشاعر السلبية من خلال اللجوء للقيام بالشّراء، كما ويستخدمن التجنب والهروب كأسلوب لمواجهة المشكلات؛ فهن أكثر اكتئابًا وأقل تقديرًا للذات ولديهن ميل للخيال والاعتماد على الآخرين، وأن نمط التواصل الاجتماعي كالاحترام والتفكير الذاتي يجعل المشترين القهريين يميلون إلى تعويض المشاعر الدونية التي يتعرضن لها من خلال اللجوء إلى الشّراء، والذي بدوره يولد لديهن إحساسًا بالسعادة والاكتفاء. وتتفق النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة لوبيز وآخرون (López, et al., 2021) في وجود أثر للفئة العمرية في مستوى الشّراء القهري، كما وتتفق مع دراسة الأنصاري والليحاني (Al-Lihani, & Al-Ansari, 2022) في وجود أثر للحالة الوظيفية في مستوى الشّراء القهري ولصالح الموظفات. وتختلف نتائج الدّراسة الحالية مع نتيجة دراسة لوبيز وآخرون (López et al., 2021) في عدم وجود أثر في مستوى الشّراء القهري تعزى لأثر الدخل الشهري.

النّتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي نصَّ على: "هل يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مُستوى الدّلالة (α = 0.05) بين صورة الجسد وأعراض الشّراء القهري لدى الإناث؟"

للإجابة عن السُّؤال الخامس، تمَّ احتساب قيم مُعامل ارتباط بيرسون (Pearson) للكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين صورة الجسد وأعراض الشّراء القهري لدى الإناث وجدول (18) يُبين نتائج ذلك التحليل.

جدول (18): مُعاملات ارتباط بيرسون (Pearson) للعلاقة بين صورة الجسد وأعراض الشّراء القهري السائدة لدى الإناث

			صورة الجسد			
	الأبعاد	الإحصائي	البُعد الشخصي	البُعد الاجتماعي	البُعد النفسي	الدرجة الكلية
أعراض الشّراء القهري	الاندفاعية	مُعامل الارتباط	-0.034	-0.014	0.046	-0.017
		مُستوى الدّلالة	0.186	0.576	0.075	0.502
	السلوك القهري	مُعامل الارتباط	-0.034	-0.019	0.036	-0.022
		مُستوى الدّلالة	0.192	0.458	0.169	0.405
	متعة الشّراء	مُعامل الارتباط	0.018	0.069	0.035	0.048
		مُستوى الدّلالة	0.488	0.077	0.171	0.062
	شراء أشياء دون الحاجة لها	مُعامل الارتباط	**-0.138	**-0.175	**0.140	**-0.128
		مُستوى الدّلالة	0.000	0.000	0.000	0.000
	المشاعر المترتبة على عملية الشّراء	مُعامل الارتباط	**-0.190	**-0.224	**0.145	**-0.206
		مُستوى الدّلالة	0.000	0.000	0.000	0.000
	الدرجة الكلية	**مُعامل الارتباط**	**-0.069**	***-0.055**	****0.066**	***-0.052**
		مُستوى الدّلالة	**0.007**	**0.035**	**0.011**	**0.044**

** دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α=0.01).

يُبين جدول (18) وجود علاقة ارتباطية عكسية وضعيفة وذات دلالة إحصائية عند مُستوى الدّلالة ($\alpha = 0.05$) بين مُستوى صورة الجسد وأعراض الشّراء القهري لدى الإناث، إذ بلغت قيمة مُعامل الارتباط (0.052 -) وبمُستوى دّلالة (0.044)، وتُشير هذه القيمة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة ودالة احصائيًا عند مُستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين المُتغيرات.

كما يُبين الجدول عدم وجود علاقة ارتباطيّة وذات دلالة إحصائيّة عند مُستوى ($\alpha = 0.05$) بين كل من أبعاد مقياس أعراض الشّراء القهري (الاندفاعية، والسلوك القهري، ومتعة الشّراء) وأبعاد مقياس صورة الجسد (الشخصي، والاجتماعي، والنفسي) إذ جاءت قيم مُعاملات الارتباط ضعيفة وبمُستوى دّلالة أكبر من (0.05)، وتُشير هذه القيمة لعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مُستوى الدّلالة ($\alpha = 0.05$).

في حين يُبين الجدول بوجود علاقة ارتباطيّة وذات دلالة إحصائيّة عند مُستوى الدّلالة ($\alpha = 0.05$) بين بُعدي (شراء أشياء دون الحاجة لها، والمشاعر المترتبة على عملية الشّراء) على مقياس أعراض الشّراء القهري وأبعاد مقياس صورة الجسد (الشخصي، والاجتماعي، والنفسي)؛ إذ جاءت قيم مُعاملات الارتباط ضعيفة وبمُستوى دّلالة أقل من (0.05)، وتُشير هذه القيمة لوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الأبعاد عند مُستوى الدّلالة ($\alpha = 0.05$).

ويمكن تفسير ذلك بان الآثار السلبية التي تخلفها العوامل البيئية والثقافية والاجتماعية التي باتت دخيلة على الثقافة العربية وأصبت تؤثر على معتقدات المجتمع وأفكاره بشكل عام وفئة الإناث بشكل خاص باعتبارهن أكثر من يتأثر بالمعتقدات الغربية والسعي وراء الوصول إلى صورة الجسد المثالية وتأثير ذلك على مختلف الفئات العمرية لدى الإناث، وأصبحنا نشهد نقلةً نوعية على صعيد تطور المفاهيم وتغيير الاتجاهات الناجمة بفعل دخول الثقافات الأخرى إلى الثقافات العربية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المختلفة. وتختلف نتيجة الدّراسة الحالية مع نتيجة دراسة كاي وآخرون (Cai, et al.,2021) في أن صورة الجسد لها علاقة بأعراض الشّراء القهري لدى الإناث أكثر من الذكور وتعتبر هذه النتائج مؤشرًا واضحًا على وجود علاقة طردية متوسطة أو مرتفعة، وفي ضوء محددات الدراسة تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى قلة وعي عينة الدراسة بمفهوم الشراء القهري، ودوافعه وأعراضه وأبعاده والممارسات التي تتبعه من جهة وصورة الجسد بشكل كامل من جهة أخرى.

التوصيات:

بناءً على ما توصلت إليه الدّراسة من نتائج يمكن التوصية بما يلي:

- إجراء دراسات مستقبلية على فئات مختلفة من المجتمع.
- التعريف أكثر بمصطلحات صورة الجسد والشراء القهري.
- تقديم برامج إرشاد فردي وجمعي للإناث تركز على استراتيجيات أخرى لمقاومة الشّراء القهري، وتنمية تقبل صورة الجسد لديهن.

References:

Abu Bakr, N. & Al-Maamari, A. (2020). Psychometric properties of the compulsive buying scale (factorial structure of compulsive buying). *Arab Journal of Educational and Psychological Sciences*, 1 (11), 323-342.

Alhamd, N. (2013). Estimating body image and its relationship to self-acceptance among female students at Irbid University College. *Al-Quds Open University Journal: for Educational and Psychological Research and Studies*, 1(2), 187-408.

Al-Lihani, M. & Al-Ansari, K. (2021). Compulsive buying as a predictor of depression among female students at Umm Al-Qura University. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 14(3), 1491-1523.

Al-Shaarani, M. (2006). *Comprehensive introduction to psychology*. Dar Al Nahda Al Arabiya for Distribution.

Al-Shqaran, H. (2009). *Body image and its relationship to eating disorders and self-esteem among a sample of teenage girls in the Ramtha district* [published master's thesis], Yarmouk University.

Cai, Z., Gui, Y., Wang, D., Yang, H., Maoand, P., & Wang, Z. (2021). Body Image Dissatisfaction and Impulse Buying: A Moderated Mediation Model. *Front. Psychol*. 12:653559. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.653559

Cash, T. F. (2015). *Multidimensional Body-Self Relations Questionnaire (MBSRQ)*. In T. Wade (Ed.), *Encyclopedia of feeding and eating disorders* (pp. 1–4). Singapore: Springer. Singapore. https://doi.org/10.1007/978-981-287-087-2_3-1

Cash, T. F., Melnyk, S. E., & Hrabosky, J. I. (2004). The assessment of body image investment: An extensive revision of the Appearance Schemas Inventory. *International Journal of Eating Disorders*, 35, 305–316. https://doi.org/10.1002/eat.10264

Daraghmeh, B. (2018). *Estimating body image and its relationship to social fears and self-esteem among a sample of university students in Palestine*. [published master's thesis], Al-Quds Open University.

Edwards, E. A. (1993). Development of a New Scale for Measuring Compulsive Buying Behavior. *Financial Counseling and Planning*, 4, 67—84.

Harnish, J. R., Joshua, T. G., & Robert, K. B., (2019b). The Maladaptive Pursuit of Consumption: the Impact of Materialism, Pain of Paying, Social Anxiety, Social Support, and Loneliness on Compulsive Buying. *Int J Ment Health Addiction*, 17, 1401-1416. https://doi.org/10.1007/s11469-018-9883-y

Harnish, J. R., Robert, K. B., & Joshua, L. K., (2016). Compulsive Buying: Prevalence, Irrational Beliefs, and Purchasing. *Int J Ment Health Addiction*, 15, 993-1007. https://doi.org/10.1007/s11469-016-9690-2

Islam, T., Sheikh, Z., Hameed, Z., Khan, I., & Azam, R. (2018). Social comparison, materialism, and compulsive buying based on stimulus-response-model: a comparative study among adolescent and young adults, Young Consumers. *Bradford*, 19(1), 19-37.

Laus, M., Lori, K., & Kong, F. (2018). Body image and the role of romantic relationships. *Cogent Psychology*, 5(1), 15 – 23. https://doi.org/10.1080/23311908.2018.1496986

López, J, M., Santiago, J, M., & Castro, M, C. (2021). Big Five Personality Traits, Coping Strategies and Compulsive Buying in Spanish University Students. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 18, 1-15. https://doi.org/10.3390/ijerph18020821

Maraz, A., Hende, B., Urbán, R., & Kun, B. (2014). *Measuring compulsive buying behavior: Psychometric validity of three different scales and prevalence in the general population and shopping centers*. Research Gate, 1-35.

Reas, D. (2002). Relationship between Weight Loss and Body Image in Obese Individuals Seeking Weight Loss Treatment. *Journal of the World Psychiatric Association (WPA),* 6, 14-18.

Ridgway, N. M., Kukar-Kinney, M., & Monroe, K. B. (2008). An expanded conceptualization and a new measure of compulsive buying. *Journal of Consumer Research*, 35, 622–639. https://doi.org/10.1086/591108

Sandoval, E. (2008). *Secure Attachment, Self-esteem, and Optimism as Predictors of Positive Body Image in Women*. Ph.D., Texas A&M University, AAT 3333763.

Sawaed, A. (2022). *Body image, levels of depression, and social fear among women during pregnancy*. [published master's thesis], Al-Ahliyya Amman University.

Sharma, V., Narang, K., Rajender, G. & Bhatia, M. S. (2009). Shopaholism (Compulsive buying)– A New Entity. *Delhi Psychiatry Journal*,12 (1), 110-113.

Tiggmann, M. (2011). *Sociocultural perspectives on human appearance and body image. In T. F. Cash & L. Smolak (Eds.)*, Body image: A handbook of science, practice, and prevention (pp. 12–19). New York, NY: Guilford Press.

Walker, D. C., & Murray, A. D. (2012). Body image behaviors: Checking, fixing, and avoiding. In T. F. Cash (Ed.), *Encyclopedia of body image and human appearance*, 1, 166–172.